

إرسالية الإخوة فى المسيح
Christadelphian Bible Mission
حقائق الإنجيل الأساسية

هل الله ثالوث؟

Is God a Trinity?

فهم العلاقة بين الله ويسوع

عندما تقرأ هذه النشرة ستعرف الإجابات عن
هذه الأسئلة:

1. ما هى العلاقة بين الله ويسوع؟
2. بماذا دعى يسوع فى الأناجيل؟
3. لماذا لا يمكن أن يكون يسوع هو الله؟
4. من أو ما هو الروح القدس؟
5. ماذا ستكون العلاقة بين الله ويسوع فى المستقبل؟

1. ما هى العلاقة بين الله ويسوع؟

توجد كثير من الآيات فى الإنجيل التى تصرح بوضوح شديد العلاقة بين الله ويسوع. الإنجيل يعلم أن يسوع هو ابن الله. وهو يقول أيضا أن الله هو أب ليسوع المسيح.

هذا ما قاله الملاك لمريم: "وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ."³² هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَأَبْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، " (لوقا 1:31،32).

1

- (أ) نؤمن بكلمة الله ونحافظ على وصاياه.
- (ب) نكتنز هدية الله المدهشة: "إبنة الوحيد القدوس"، و
- (ج) نقدر عمل يسوع، "الذى مات من أجلنا".

لنجعل ليسوع الكلمة النهائية: "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ" (يوحنا 3:17).

من فضلك قل لنا إذا كنت تريد معرفة المزيد عن
تعليم الكتاب المقدس وإيمان "الإخوة فى
المسيح". هل تريد:

- مزيد من النشرات فى هذه السلسلة؟
- كتيب: من هم "الإخوة فى المسيح"؟
- المجلة الشهرية "النباشير"؟
- كورس بالمراسلة البريدية؟

إسأل أقرب "إخوة فى المسيح" لك أو أكتب إلى:

CHRISTADELPHIAN BIBLE MISSION
c/o 404 SHAFTMOOR LANE
BIRMINGHAM B28 8SZ, UK

6

الله لا يمكن أن يخطئ، أو يموت. لذلك، هو قدم الخلاص بواسطة يسوع المسيح، الذى مات من أجلنا. إذا لم يكن يسوع قابلا للوقوع فى الخطية، فإن إنتصاره على الخطية لا يكون ذو معنى. لذلك، يسوع لا يقدر أن يكون جزءا من "ثالوث".

4. من أو ما هو الروح القدس؟

نحن نعرف أن الله ويسوع ليسا جزئين من "ثالوث". لذلك فإن الروح القدس لا يمكن أن يكون الجزء الثالث من شىء غير موجود.

الإنجيل يقول أن الروح القدس هو طاقة الله. إنه ليس شخص، يحكم أفعاله. الله يحكم ويسيطر على روحه. الملاك قال لمريم: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلُّكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ» (لوقا 1:35). الحقيقة أعلنت ببساطة. الله يستخدم طاقته ليأتى بيسوع، ابنه.

5. ماذا ستكون العلاقة بين الله ويسوع فى المستقبل؟

على الرغم من أن يسوع حاليا هو كائن أبدي، فإن دوره ما يزال مختلفا عن دور الله. حالا سوف يرسل الله يسوع مرة أخرى إلى الأرض لإقامة مملكته. (زكريا 9:9، 10، متى 31:25). يسوع سوف يحكم كملك، وفى النهاية سوف يسلم المملكة لله. يسوع، كابن الله السرمدي، سيعمل خاضعا له - "كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ" (1 كورنثوس 28-23:15).

نحن، أيضا، نقدر على أن نكون فى مملكة الله. لتتبارك بالحياة الأبدية عند مجئ يسوع، يجب علينا:

5

عند المعمودية يسوع، صوت من السماء قال: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى 3:17). إن كل الآباء الحسنيين يسعدون بطاعة أبنائهم. وكذلك الله بدون استثناء. لكن، كما أن الأب العادي ليس هو نفس الشخص بالنسبة لإبنه، فإن الله أيضا ليس نفس الشخص بالنسبة لإبنه، يسوع.

يسوع هو صورة مطابقة كثيرا لأبيه، صورة تعكس خصائص الله للإنسان (عبرانيين 3:1). عندما تنظر إلى المرأة، ترى صورتك. لكن، فيزيائيا، فإن الصورة ليست أنت: إنها إنعكاس لك. بنفس الطريقة يسوع ليس نفس الله. هو يعكس خصائص الله للإنسان.

الآباء دائما ما يتواجدون قبل الأبناء. الله هو متواجد على الدوام. لكن يسوع كإبن له، ليس كذلك. بطرس قال لنا أن يسوع كان "مقدرا" في عقل الله، "مَعْرُوقًا سَائِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْآخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ"، (1 بطرس 1:20).

يسوع لم يكن موجودا قبل ميلاده. هو ولد لأن الله "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا 3:16). الله بذل ابنه. هل يمكن أن تكون الكلمات أكثر بساطة من ذلك؟

كما أن الله دعى يسوع "إبنه المحبوب" يسوع غالبا دعى الله بأبيه. لقد قال: «أنا أمضي إلى الأب، لأن أبي أعظم مني» (يوحنا 14:28). إذا كان الله أعظم، كيف يكون هو ويسوع نفس الشخص.

عندما سؤل يسوع عن نهاية الزمان قال: «وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ... ولا الابن،

إلا الأب» (مقرس 13:32). إذا كان الله يعرف ويسوع لا يعرف، كيف يمكن أن يكونا واحدا؟

قال يسوع بعد قيامته: «إنني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم» (يوحنا 17:20). الرسول بولس قال أيضا عن الله. "الله أبو ربنا يسوع المسيح"، (2 كورنثوس 11:31). الله ويسوع هما كائنان منفصلان.

الرسول بولس ويوحنا قد فهما العلاقة بين الله ويسوع. قال بولس: "رأس كل رجل هو المسيح، ... ، ورأس المسيح هو الله" (1 كورنثوس 3:11) عند ذلك الوقت، يسوع كان خالدا، وفي السماء، وحتى الآن ما يزال لا يساوي الله.

في الحقيقة، يسوع ما يزال إنسان، وليس الله. بولس قال لنا، "لأنه يوجد إله واحد وسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح"، (1 تيموثاوس 2:5). الله لا يدعى مطلقا "الله الإبن". إنهما مختلفان.

قال يوحنا: "من اعترف أن يسوع هو ابن الله، فالله يثبت فيه وهو في الله" (1 يوحنا 4:15). هنا عندنا: يسوع ابن الله". بالضبط كذلك.

2. بماذا دعى يسوع في الأناجيل؟

غالبا دعى "يسوع"، "المسيح"، "الرب" و "المعلم". أيضا دعى:

(أ) ابن الإنسان (81 مرة).

(ب) ابن الله (27 مرة).

(ج) ابن داوود (17 مرة).

(د) الإبن المحبوب (8 مرات).

يسوع دعى "ابن الإنسان" لأنه ولد من أم بشرية، و"ابن الله" لأن الله هو أبيه، و"ابن داوود" لأنه من نسل الملك داوود، وهو سيعود إلى الأرض كملك ليجلس على عرش داوود (لوقا 1:33:32)، ودعى "الإبن المحبوب" لأنه كان يطيع الله، أبيه.

في كل هذه ال 133 مرجع يسوع دعى الإبن. هو قد ميز عن الله، الأب. يجب علينا أن نقبل الدليل الذي قدمه الإنجيل بوفرة.

3. لماذا لا يمكن أن يكون يسوع هو الله؟

على الرغم أن الله ويسوع هما واحد في القصد والغرض، إلا أن عملهما مختلف.

الله منح آدم الإختيار، آدم أخطأ لعدم طاعته لله. ونتيجة لذلك، كل عضو من الجنس البشري فاني. للإتيان بالخلاص، رجل بلا خطية أعاد الإنسان لله. هذا الإنسان هو يسوع المسيح (1 كورنثوس 15:20-23، 42-49).

الله لا يمكن أن يفعل ذلك العمل بنفسه، لأنه خالد أبدي وبلا خطية. لا يمكن أن يغوى بالشر (يعقوب 1:13). على خلاف الله، يسوع كان قابلا للموت، ويمكنه أن يغوى، ويمكن أن يخطيء، على الرغم أنه لم يفعل (عبرانيين 2:18، 4:15). الله بذل ابنه، "ليخلص به العالم" (يوحنا 3:17). "لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا". و "نحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب!" (رومية 9، 5:8).